الآخر في حشو المصراع الاول كما في البيت الذي قبله ولم يعرف
ان اللفظين في البيتين مما يجمعهما الاشتقاق وفي هذا
البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر من هذا
القسم الا هذا المثال واهمل الثلثة الباقية وقد اوردناها
في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين
اجنحة الذباب يضير هذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا
وهو ضائري في آخر المصراع الاول وقوله وقد كانت
البيض القواضب في الوغى اي السيوف القواطع في الحرب
بواتر اي قواطع بحسن استعمالها اياها وهي الآن من
بعده بتر جمع ابتر اذ لم يبق بعده من يستعملها استعماله و
هذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني
ومنه اي من اللفظي السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين
من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي
هو اي السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود
كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى
المصدر اعني تواطؤ الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى كلام
السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الآخر في اواخر الفقر ولذا
ذكره السكاكي بلفظ الجمع حيث قال انها في النثر كالقوافي
في الشعر وذلك لان القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة

من الكامل

من الطويل

الكلمة نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل
المذاهب وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين من اواخر
الابيات فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة
من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى
وقد يطلق على نفس توافقها ومرجع المعنيين واحد وهو
اي السجع على ثلثة اضرب مطرف ان اختلفا اي الفاصلتان
في الوزن نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا والا
اي وان لم يختلفا وزنا فان كان ما في احدى القرينتين
من الالفاظ او كان اكثره اي اكثر ما في احدى القرينتين
مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي
التوافق على حرف الاخير فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة
الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظه فهو
لا يقابلها شيء من القرينة الثانية ولو قيل بدل الاسماع
الآذان لكان مثالا لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله
والا فمتواز اي وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل
ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي نحو قوله تعالى فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة لاختلاف سرر واكواب

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University